

لأن هناك مساحات شاسعة غير مسكونة على الإطلاق، بينما توجد نقاط صغيرة يتركز فيها السكان.

2.2.2 إقليم التوزيع السكاني الكثيف:

تبدو على خريطة العالم أربع مناطق كثيفة من السكان تفصلها عن بعضها البعض صحارى أو بحار، وهذه المناطق هي شرق الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا والهند والصين واليابان، وتقع كلها في نصف الكرة الشمالي، وبالتحديد بين مدار السرطان وخط عرض 69 شمالاً، وهي تحتوي أكثر من $4/3$ سكان العالم، وفيما عدا اليابان فإن هذه المناطق تتميز بسمة مشتركة هي أنها كلها مناطق ذات سهول واسعة تتكون في أودية نهريّة، وتعد أوروبا وأمريكا الشمالية منطقتين للتركز السكاني يفصلهما المحيط الأطلسي الشمالي.

أولاً: توزيع السكان في أوروبا:

أوروبا من القارات التي يأخذ توزيع السكان فيها نمطاً متدرجاً منتظماً، حيث يمثل الشمال الغربي منطقة الكثافة العظمى وتقل بالاتجاه شمالاً وشرقاً وجنوباً، وليست هناك مساحات واسعة أو فجوات متسعة خالية السكان ذات تخلخل سكاني واضح، وهذا التجمع الأوربي الضخم كان منبعاً للهجرة الخارجية من القارة التي غيرت من صورة التوزيع السكاني في العالم الجديد، في بعض مناطق أفريقيا.

وعلى الرغم مما شهدته أوروبا من هجرة خارجية على نطاق واسع في القرنين الأخيرين، إلا أنها أكثر القارات ازدحاماً، يعود ارتفاع كثافة السكان فيها، إلى أنها لا تضم مناطق صحراوية جافة، كذلك فإن سكان القارة موزعون توزيعاً غير عادل، ومع ذلك فإنها أكثر القارات تجانساً في التوزيع السكاني مقارنة مع باقي القارات، ويرجع ذلك إلى حالة مناطق التخلخل السكاني فيها، وبصفة عامة فإن منطقة الكثافة السكانية العالية فيها تمتد من وسط بريطانيا حتى الحدود الغربية للكومنولث الجديد، ويرتبط توزيع السكان في

أوروبا بعامل التضاريس، حيث تعد المناطق السهلية أكثر ملاءمة للسكان.
تركز واضح للسكان.

ثانياً: توزيع السكان في أمريكا الشمالية؛

تعد الولايات المتحدة امتداداً أوروبياً في أمريكا الشمالية، وقد برز
كبيرة في القرن ونصف القرن الأخيرين، وتتميز الولايات المتحدة الأ
بالمناخ المعتدل الذي ساعد على تركيز السكان، وكذلك الثقافة الأ
طبيعياً دون حاجة لجدده ضخمة لتغيير ظروفها، ويتركز 4/3 سكانها في
7م و 16م، وكما في أوروبا فإن تربة السهول تتكون السهول من رواب
معظم الأحوال، وقد تحولت أقاليم الغابات الواسعة إلى مناطق عظم
ساعدت الثروة المعدنية وموارد القوى والوقود بعد ذلك على التمدد
يعتمد على توافر مقومات الصناعة التي تطورت تطوراً كبيراً خلال
وعلى الرغم من تشابه البيئتين الأوربية والأمريكية الشمالية
بمميزات تفوق أوروبا، حيث توجد بها أراضٍ واسعة يمكن أن تستوعب
ذلك فإن أوروبا التي تقطعها هضاب قديمة وسلاسل الجبال، تختلف عن
لا تميزها عوائق طبيعية، في التضاريس، ولذا فإن المناخ البارد في كندا
مناخ شبه مداري، وقد كانت أمريكا الشمالية شبه خالية من السكان
المهاجرين الشبان إليها، وقد توزع السكان على رقعة الولايات المتحدة
غير متساو بين ولاياتها، فهناك نطاقات ذات كثافة عالية تصل إلى 65:

ثالثاً: توزيع السكان في آسيا؛

تتميز قارة آسيا بتركز معظم سكانها في مساحات قليلة، بتشتت
واسعة مما يعطيها نمطاً عاماً مميزاً، وتمثل المناطق الشاسعة ذات التبعية
آسيا الجاف، أما الصورة العكسية للتشتت السكاني فتبدو في تركيز السكا
أقاليم صغيرة المساحة مثل اليابان وشرق الصين وسهول الجانج.

ويعيش معظم سكان آسيا في سهول تتوافر فيها المياه سواء مياه الأنهار أو الأمطار، وبالعض الآخر يعتمد على الأمطار الموسمية الصيفية خاصة في إنتاج المحاصيل، وعلى الرغم من أن الشرق الأقصى تقطعه الصحارى والجبال والبحار، إن أنه يمثل تجمعات سكانية هائلة على خريطة العالم، وترتفع معدلات زيادة السكان فيه زيادة كبيرة عن التجمع الأوربي أو الأمريكي، ويعتمد هذا الإقليم على الزراعة اعتماداً رئيسياً، وتساعد ظروف البيئة الطبيعية على توفر أقصى الظروف لإنتاج محاصيل الغذاء.

وتعد الهند دولة زراعية، وباستثناء قلة من المدن الكبرى وبعض المراكز الحديثة للصناعات الهندسية فإن الصناعة تلعب دوراً محدوداً في اقتصاد البلاد.

تشبه الصين الهند في التركيز السكاني في خصائص كثيرة، فهي تعد دولة زراعية أساساً ولكنها أقل مدارية من الهند، وعدد السكان في الصين غير معروف بدقة، كما أنهم لا يتوزعون بالتساوي على رقعة بلدهم الشاسعة وذلك لأنهم يتركزون بدرجة كبيرة من الأراضي الزراعية مما يؤكد الارتباط الوثيق بين عددهم وظروف البيئة الطبيعية، في الوقت الذي يتبعثر فيه السكان في النطاقات الداخلية الجافة والجبلية.

وتسود ظروف مماثلة في توزيع السكان في الجزر في الشرق والجنوب الشرقي، فيتركزون في السهول الدنيا ويقلون في باقي جزرها، كما يتباين توزيع السكان على الجزر اليابانية فتزداد الكثافة في مناطق زراعة الأرز وفي الأقاليم الصناعية، بينما تقل في أقاليم الصناعية، بينما تقل في أقاليم التلال.

اسئلة التقويم الذاتي (1)

والآن هل يمكنك مقارنة توزيع السكان في آسيا مع مثله في أوروبا؟

رابعاً: توزيع السكان في أفريقيا:

يعيش حوالي 480 مليون نسمة من سكان أفريقيا بين دائرتي عرض 20 شمالاً وجنوب خط الاستواء، وتعد نيجيريا ومصر والجزائر وأثيوبيا وجنوب أفريقيا أكبر الوحدات السياسية سكاناً، كما أن نيجيريا ومصر من أكثرها كثافة فيزيولوجية، وتتمثل

المناطق غير المأهولة أو المبعثرة السكان في النطاق الصحراوي العظيم
الغربي، وبعض المناطق في النطاق المداري، ويرتبط توزيع السكان بالز
وثيقاً.

خامساً: توزيع السكان في أمريكا الجنوبية:

يعد توزيع السكان في أمريكا الجنوبية هامشياً إلى أبعد الحدود
المناطق الواقعة في هوامش القارة الشمالية والشرقية والغربية، ويتميز
بتركز السكان في المرتفعات الغربية حول نويات مركزية تمثلها عادة المدن
وتتميز القارة في معظمها بمناخ حار رطب يعوق تركيز السكان وال
التي تخضع له، ويرتبط توزيع السكان في القارة بالتضاريس ارتباطاً
معظم السكان فوق مناطق مرتفعة باستثناء أرجواي وبارجواي وشيلي
دول المنطقة المعتدلة في القارة، ويسهم المناخ في تركيز السكان في هذه
النطاق المداري للقارة، وتعد شيلي مثلاً واضحاً للعلاقة بين السكان وال
أمريكا الجنوبية، فتمتد هذه الدولة من دائرة عرض 17-57 جنوباً، كما
صحراء قاحلة في الشمال إلى مناخ بحر متوسط في الوسط، ثم إلى تندار

تدريب (1)

1. عدد أقاليم التوزيع السكاني المبعثر؟
2. عدد أقاليم التوزيع السكاني الكثيف؟